انه اهدا اها للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وكانت
غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وقد كانت هذه البغلة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وحضر عليها غزاة
حنين كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وكانت حنين
عقب فتح مكة سنة ثمان قال القاضي رحمه الله ولم ير وانه
كان للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة غيرها قال فيحمل قوله على انه
اهدا اها له قبل ذلك وقد عطف الاهدا على المجي بالواو وهي
لا تقتضي الترتيب والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وهذا
احد وهو جبل يحبنا ونحبه سبق شرحه في اخر كتاب الحج قوله
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار قال القاضي
المراد اهل الدور والمراد القبايل وانما فضل بني النجار لسبقهم
الى الاسلام وآثارهم الجميلة في الدين قوله ثم دار بني عبد
الحارث بن الخزرج هكذا هو في جميع النسخ بني عبد الحرث
وكذا نقله القاضي قال وهو خطا من الرواة وصوابه بني الحارث
بحذف لفظة عبد قوله وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخرهم اي ببلدهم والبحار القرى والله اعلم **باب**
توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس فيه حديث
جابر رضي الله عنه ففيه بيان توكل النبي صلى الله عليه وسلم
وعصمة الله تعالى له من الناس كما قال الله تعالى والله يعصمك
من الناس وفيه جواز الاستظلال باشجار البوادي وتعليق
السلاح وغيره فيها وجواز المن على الكافر الحربي واطلاقه
وفيه الحث على مراقبة الله تعالى والعفو والحلم ومقابلة
السيئة بالحسنة قوله في وادكثير العضاه هو بالعين المهملة
والضاد المعجمة وهي كل شجرة ذات شوك **قوله** صلى الله عليه
وسلم ان رجلا اتاني قال العلماء هذا الرجل اسمه غورث بغين

معجمة وثا مثلثة والغين مضمومة ومفتوحة وحكى القاضي
الوجهين ثم قال الصواب الفتح قال وضبطه بعض رواة
البخاري بالعين المهملة والصواب المعجمة وقال الخطابي هو
غويرث او غورث على التصغير والشك وهو غورث بن
الحارث قال القاضي وقد جا في حديث اخر مثل هذا الخبر
وسمي الرجل فيه دعثور **قوله** صلى الله عليه وسلم والسيف
صلتا في يده الى قوله فشام السيف اما صلتا فبفتح الصاد وضمها
اي مسلولا واما شامه فبالشين المعجمة ومعناه غمده ورده في غمده
يقال شام السيف اذا سله واذا غمده فهو من الاضداد والمراد هنا
غمد **باب** **بيان** مثل ما بعث به النبي صلى الله
عليه وسلم من الهدى والعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان مثل
ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت
منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير
وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا
منها وسقوا ورعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
الله بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اما العشب فهو المطر
واما العشب والكلا والحشيش فكلها اسما للنبات لكن الحشيش
مختص باليابس والعشب والكلا مقصور مختصان بالرطب
والكلا بالهمز يقع على اليابس والرطب وقال الخطابي وابن
فارس الكلا يقع على اليابس وهذا شاذ ضعيف واما الاجادب
فبالجيم والدال المهملة وهي الارض التي لا تنبت كلا وقال
الخطابي هي الارض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه النضوب قال
ابن بطال وصاحب المطالع والحزون هو جمع جدب كحمر وغير قنايس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)